مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

التَّعْبِيرَاتُ الْفَنِّيَّةُ لِأَلْفَاظِ الْوَابِلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: دِرَاسَةٌ دَلَالِيَّةٌ مَوْضُوعِيَّةٌ"

The artistic expressions of the word "al-wabil" in the Holy Quran: A thematic semantic study

الدكتورة: لميس رياض عبد الجليل
الجامعة العراقية / بغداد
كلية العلوم الاسلامية - قسم التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)[1]

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الكرام أجمعين، أما بعد:

ويتميز القرآن الكريم بأسلوب لغوي وبياني فريد، تجلى في دقة اختيار الألفاظ وتنوع دلالاتها بما يخدم المقاصد التربوية والتشريعية، ويمنح النص القرآني قدرة استثنائية على التأثير في المتلقي عقلاً ووجداناً، ومن بين الألفاظ القرآنية ذات البعد التصويري والوظيفة التعبيرية البارزة ألفاظ (الوابل) وما يتصل بها من تعبيرات مطرية؛ إذ لم يرد ذكرها في القرآن الكريم لمجرد الإخبار عن ظاهرة طبيعية، ان هذا كان سبب لاختياري هذا الموضوع، فان هذه الالفاظ جاءت محملة بدلالات فردية وفنية تتجاوز المعنى الحسي إلى آفاق معنوية وتربوية عميقة. ويلاحظ أن ألفاظ (الوابل) ارتبط غالبا في السياق القرآني بمشاهد تمثيلية وتصويرية استُخدمت لتجسيد مفاهيم الإيمان والعمل والجزاء، ولإبراز التفاوتات في القابليات الإنسانية واختلاف آثار الأعمال باختلاف البيئة القلبية والنفسية، فالوابل في بعض المواضع رمز للفيض أو البركة والنماء، وفي مواضع أخرى أداة لبيان قانون السببية في العطاء والحرمان، مما يكشف عن طاقة تعبيرية تحمل أبعاداً جمالية ودلالية متداخلة. فالهدف من هذه الدراسة، هو الوقوف على التعبيرات الفنية التي صيغت بها ألفاظ "الوابل" من خلال مقارنة دلالية موضوعية ترصد السياقات المختلفة لهذه الألفاظ، وتكشف عن وظائفها البلاغية وأثرها في بناء الصورة القرآنية وكذلك الدلالات العقدية والتشريعية والتربوية الاخرى، وأثر هذه الصورة الفنية في الرسالة القرآنية بما يسهم في تعميق فهم النص القرآني وإبراز جانب من إعجازه البياني لاسيما. وكون هذا النوع من الدراسات يُعد من المباحث التي تعرض لها العلماء في الحقبة الأخيرة كمصطفى صادق الرافعي وسيد قطب وغيرهم (رحمهم الله)، والبحث في صدد خدمة الدراسات الموضوعية في القران الكريم والمساهمة في الدراسات الدلالية والتطبيقية وقد قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

المبحث الاول

مفهوم الفاظ (العنوان) وما يتعلق به عند العلماء

يتضمن هذا المبحث مفاهيم ألفاظ (الوابل) عند علماء اللغة والاصطلاح وما يدور في مدلولها، وحيث إن لغة القرآن مليئة بالمعاني والدلالات المترابطة، وقد تعددت المفردات في القرآن الكريم واستخدمت بأسلوب فني متقن لا يقتصر على الدلالة اللفظية فحسب بل يتجاوز إلى إرشادات معنوية.

المطلب الأول: مفهوم التعبيرات الفنية عند العلماء

تعد اللغة القرآنية من أبرز اللغات التي انفرد بها القرآن عن سائر الكتب السماوية ولتعبيراتها الفنية تصويراً وجمالية مؤثرة في العقول والقلوب، معلنةً في تنوع تعبيرات الألفاظ في القرآن الكريم ما يدعو إلى التأمل والتدبر في آياته في استحضار المعاني والمشاهد وإثارة المشاعر والأحاسيس بأسلوبه المعجز.

أولاً: مفهوم التعبيرات عند علماء اللغة والاصطلاح

التعبيرات لغةً: التعبير مفرد والجمع تعبيرات من "عَبَرَ". قال ابن فارس: "العين والباء والراء أصل صحيح وأصل واحد يدل على النفوذ والمضي في الشيء"[٢].

وفي تذييل قوله تعالى:(إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) [٣]، جاء في "تاج العروس" و"تحفة الأريب": تعبرون عن تفسير، وكذلك مفسر الرؤيا يأخذها من وجهة إلى وجهة، والعابر الذين ينظرون في الكتاب فيعبره أي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه ويتدبره[٤].

قال الفراهيدي: عبرت عن فلان تعبيراً إذا عَي من حجته فتكلمت بها عنه[٥]، وجاء في مجمع بحار الأنوار: "المعتبر المستدل بالشيء على الشيء"[٦].

التعبيرات اصطلاحاً: عن التعبير من العبارة، قال الراغب: "العبارة مختصة بالكلام العابر بالهواء من لسان المتكلم إلى مسمع السامع"[٧]. وقال الجرجاني: "هي النظم المعنوي المسوق له الكلام، وسميت بذلك لأن المستدل يعبر من النظم إلى المعنى، والمتكلم من المعنى إلى النظم، فكانت هي موضع العبور، فإذا أُعمل بموجب الكلام من لدن السامع فإنه يسمى استدلالاً بعبارة النص"[٨].

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: اسلوب تعبير جميل اذا احسن الرجل التعبير عن نفسه ويقال: ان جاز التعبير ان صح القول وبتعبير آخر، بكلام آخر يدل على المعنى نفسه ،وعلى حد تعبيره، وفقاً لما يقول حسب أقواله ومنها التعبيرات السياقية التي اكتسبت معاني جديدة على معاني مفرداتها[٩].

ثانيا : مفهوم الفنية عند علماء اللغة والاصطلاح.

الفنية لغة:

قال ابن فارس : الفاء والنون اصلان صحيحان ، يدل أحدهما على تعنية والآخر على ضرب من الضروب في الاشياء كلها. فالاول الفن، وهو التعنية والاطراد الشديد، يقال : فننتهُ فناً . إذا أطردتهُ وعنيته[١٠] وجاء في السان: الفن واحد والجمع أفنان وفنون ، وهي الأنواع، والأفانين الأساليب وهي أقياس الكلام وطرقه ، ورجل متفنن:

أي : ذو فنون ، وأفنن الرجل في حديثه وخطبته ، إذا جاء بالأفانين[١١] .

وجاء في الأبانه : الرجل يفنن في الكلام : يستوفي فناً بعد فن[١٢].

وتفنن الشيء، تنوعت فنونه ومهر في الامر[١٣].

الفنية اصطلاحاً:

الفنية اسم مؤنث منسوب إلى فن، وهو مصدر صناعي من فن ، أسلوب فني في انجاز عمل ما[١٤] . والفن من الشيء : النوع[١٥] : قال تعالى: (ذَوَاتَا أَفْنَانٍ)[١٦] . أي : ذواتا اغصان، أو ذواتا ألوان مختلفة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

ثالثاً : مفهوم التعبيرات الفنية بالمعنى الإضافي :

وهي استظهار انواع الفنون البيانية من الآيات القرآنية الكريمة مستخدما ومستعملاً الأدوات التي تعين الباحث في ذلك من تشبيه واستعارة وكناية وما الى ذلك ، وتوظيفه توظيف يبرز المضمون المعنوي والقالب الشكلي.

وقد تكون التعبيرات الفنية: افكار ، مشاعر، رؤى وتجارب ، تمتاز بالعمق وتوفر أكثر من معنى في تركيب واحد ، يثير دلالته بذوق فني مميز، ويظهر الأعجاز القرآني بالإحساس المتخيل ، راسما صورة ذهنية ذات تأثير عظيم في النفس.

"فالتصوير القرآني تحويل الحروف الصوتية الجامدة إلى ريشة تنع من راسها الأصباغ والألوان المختلفة، حسب الحاجة والطلب، لتحيل بدورها المعاني المعتادة إلى صور يتاملها الخيال ويدركها الشعور، وتستوعبها العين قبل أن يستوعبها العقل"[١٧].

المطلب الثاني : مفهوم الدراسة الدلالية عند علماء اللغة والاصطلاح.

اولاً: مفهوم الدراسة لغة واصطلاحا.

الدراسة لغة : الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خفاء وخض وعفاء، فالدرس : الطريق الخفي[١٨].

قال الفراهيدي : الدرس بقية أثر الشيء الدارس ، والمصدر الدروس ، ودرسَتْه الريح او الرياح، أي : عفته[١٩].

قال تعالى: قال تعالى: (وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ)[٢٠]

قال الازهري: درست، أي: تعلمت ،قرئت، تليت، وقرئ(درست) أي: تقادمت[٢١].

الدراسة: القراءة ، يقال : درس القرآن، أي : قرأه مرة بعد مرة: [٢٢]

وجاء في تاج العروس: من المجاز : دَرَس الكتاب ، ودرس الكتاب ليدرس درسا ، ذلك بكثرة القراءه ، حتى حق حفظهُ علية [٢٣].

الدراسة في الاصطلاح:

قال الراغب : درسَ الكتاب ، وَدَرْسُت العلم : تناولت أثره بالحفظ . وكان ذلك بمداومة القراءة ، عبّر عن إدامة القراءة بالدرس[٢٤]، قال تعالى: (وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ) [٢٥] درسوا قرأوا [٢٦]، والمدرس : مكان درس الكتب[٢٧] ، فالمدرسة (مفرد) ومدارس (جمع) ، وهي مكان الدرس والتعليم[٢٨] .

أن الدراسة تطلق على الجهد الفكري الذي يبذله الشخص لفهم شيء ما أو تعلمه التطور المهارات والقدرات الفكرية ، وتطوير المعرفة من خلال تقنيات الدراسة المختلفة[٢٩]، نجد ان المعنى الاصطلاحي ألا وهو المداومة على القراءة والحفظ فهو المقصود في بحثنا هذا وما ذهب أليه بعض علماء اللغة وما توصلنا اليه من اشتقاقات وتصريفات (الدراسة) وما أشارت اليه بعض آيات القرآن الكريم بضرورة الاستمرارية في التقدم العلمي والتحصيل الدراسي لسمو النفس الإنسانية من خلال التعلم والمعرفة.

ثانيا : مفهوم الدلالة في اللغة والاصطلاح :

الدلالة لغة : من (دلل) ، والدلالة مصدر الدليل ، والدليل:الدال ، وقد دلهُ على الطريق يدله دلالة. والدليل : ما يستدل به[٣٠].

قال الزمخشري : الدليل في الشيء : الأمارة ، وهذا الشيء بينّ الدلالة، وأدللت الطريق اهتديت إليه[٣١].

وجاء في المصباح : دللتُ على الشِيء وإليه من باب قَتلَ، وأدْللتُ بالألِفِ لغةٌ والمصدر دلولةٌ والاسم الدلالة بكسر الدال وفتحها وهو ما يقضيه اللفظُ عِندَ إطْلاقِهِ وَاسْمُ الفاعل دال ودليلٌ وهو المُرشُد والكاشِف [٣٢].

الدلالة اصطلاحاً:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

قال الجرجاني : الدلالة: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال. والثاني هو المدلول ، كدلالة الدخان على النار، فالشيء الأول هو الدخان، أي : الدال ، والشيء الثاني هو النار ، أي : المدلول[٣٣].

وجاء في الكليات: أن الدلالة إما لفظية وإما غير لفظية وكل منها إما وضعية وعقلية وطبيعية ، فاللفظية الوضعية مثل دلالة الألفاظ الموضوعة على مدلولاتها ، واللفظة العقلية كدلالة اللفظ على وجود اللافظ ، سواء كان مهملاً أو مستعملاً ، ودلالة اللفظ يتوقف على العلم بالوضع ويتوقف بواسطة دلالة اللفظ على فهم المعنى [٣٤].

قال تعالى : (مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥ) [٣٥]

(دلهم) دل الشخص الى الشيء: أرشده وهداه إليه، قادهُ: عين له المكان ، فالدلالة: ما يفهم من اللفظ عند إطلاقة [٣٦].

نلاحظ مما سبق من تعريفات الدلالة اللغوية والاصطلاحية ، اتحاد المعنى ، و أقرب ما يكون هو ما يفهم من اللفظ عند إطلاقهِ مرشد ا وهاديا إليه.

ثالثا: مفهوم الدراسة الدلالية كمعنى اصطلاحي:

بعد أن أطلعنا على مفهوم الدراسة والدلالة في اللغة والاصطلاح.

وتوصلنا إلى أن الدراسة هي طلب العلم واقتضاء الأثر بالمداومة لفهم منهج القران الكريم وسنة نبينا (صلى الله عليه وسلم) الشريفة ، والعلوم الأخرى ، وكانت هذه الدراسة قرينة للدلالة والاستدلال ، مسترشده باستخراج اللفظ من المعنى مستنبطه ذلك بحسب ما يقتضيه السياق فلكل لفظ معنى ولكل معنى دلالة.

المطلب الثالث : معنى الدراسة الموضوعية عند علماء اللغة والاصطلاح.

سأبين في هذا المطلب المفهوم الإضافي لمصطلح (الدراسة الموضوعية) ،وكون مفهوم (الدراسة) مر بنا سابقاً . فمعنى تضايف الكلمتين يدل على أن الموضوعية هي أساس نوعية الدراسة في هذا البحث بعد أن فهمنا معنى الدلالة وعناصرها ما بين (الدال) الذي هو الدليل كآية قرآنية أو حديث نبوي شريف أو قرينة لفظة أو معنوية و(المدلول) الذي ينقسم العلماء فيه على أنه معنى اللفظ وبين المعنى الذهني الذي يدور حول المعنى الأول للفظ، ومنه فإن العلماء قالوا في (الموضوعية).

أقوالاً منها :-

الموضوعية لغة:

قال ابن فارس : وضع ، الواو والضاد والعين، أصلا واحدٌ يدل على الخَفَض (للشيء) وحَطَّهُ[٣٧].

قال الرازي (رحمه الله) في الصحاح : ضع الشيء من يده يضَعُهُ (وضعًا) و(موضعًا) و(موضوعًا) أيضاً وهو أحد المصادر التي جاءت على مُفْعُول[٣٨].

وجاء في تاج العروس: موضوعًا وهو مثل المَعْقُول ، والمعنى: القاه من يده وحطّهُ ، وقيل: وضعتها أنا، أي الزمتُها المرعى فهي موضوعة ، والمُوَاضَعَةُ : الموافقة في الأمر على شيء تناظر فيه، يقال : هُلمَّ أواضعك الرأي،

أي : أطلعك على رأي ، وتطلعني على رأيكَ ، ووضع الشيء في المكان : أثبتهُ فيه ، ووضع الباني الحجر توضيعا ، نضد بعضهُ على بعض[٣٩] وهي المادة التي يبني علية المتكلم أو الكاتب كلامه [٤٠]، أما الموضوعة فهي اسم مؤنث منسوب الى موضوع[٤١].

<u>وقد استعمل الموضوعي في القرآن الكريم مجازاً، في عدة مواضع[٤٢].</u>

ISSN–2536–0027

(١) جاء في قوله تعالى : (فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ)«آل عمران ٣٦» والموضع هنا بمعنى (الولادة) ، وفى قوله تعالى : (إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ) «آل عمران ٩٦» (وضع) هنا بمعنى التشييد والبناء والاستقرار في قوله تعالى: (مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا ..)«النساء ٤٦»(مواضعه) يضيرون بغير مراح الله أو يستبدلون القطار، قال تعالى : (لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ) «التوبة ٤٧» (وضعوا) هنا بمعنى الإسراع بركائبهم في السير ، وقوله تعانى : (وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ) «الرحمن ١٠» من (وضعها) بمعنى بسط الأرض للخلق. ينظر: جامع البيان في تأويل أي القرآن ، محمدين جرير بن يزيد بن كثير ين غالب الأملي، أبو جعفر الطيري (ت ٣٠٠هـ) المحقق : احمد محمد شاكر ،الناشر: موسوعة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠م هو ٢٠٠٠م (٣٣٣/٦)، ينظر التسهيل لعلوم التنزيل محمد بن أحمد في محمد القرناطي الكلبي (ت ٧٤١هـ) ، الناشر دار الكتاب العربي، سنة النشر(١٤٠٣هـ - لا١٩٨٣م) لبنان ، (١٩١) ، ينظر: الفواتح الالهية والمقاتيم العينية الموضوعية للكلم القرآنية والحكم الفرقانية ، نعمة الله بن محمود المخجواني، يعرف بالشيخ علوان (ت ٩٢٠هـ) الناشر: دار ركابي للنشر ، الغورية - مع ،ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، (١٥٤/١)، ينظر: تفسير المراغي احمد في معطف المراغي (ت ١٣٧١هـ) الناشر: شركة مكتبة مطبعة مصطفى اليابي الحلبي وأولاده ،ط١، ١٣٥٦هـ- ١٩٤٦م ، (١٣٠/١٠). ينظر: بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي الناشر: دار الفكر - بيروت - تحقيق :- د. محمود مطرحي ، (٣٥٩/٣)

لم يظهر مصطلح (التفسير الموضوع) إلا في القرن الرابع الهجري، إلا أن لبنات هذا اللون من التفسير كانت موجودة منذ عصر التنزيل في حياة الرسول (صلى اله عليه وسلم) وكانت مادة (التفسير الموضوعي) تدرس في الازهر في ستينيات القرن الماضي، في كلية أصول الدين على يد مشايخ الازهر، فهذا المصطلح ظهر حديثا لذا لم يتكلم المفسرون السابقون عن قواعده وخطواته وألوانه ، ولكن المعاصرين أقبلوا عليه، يتحدثون عن قواعده واسسه وكيفيته فظهرت مؤلفات كثيرة في هذا المجال ينظر: بحوث في أصول التفسير ومنهاجه للدكتور ،فهد الروحي، ط مكتبة التوبة، الرياض .ط٣، ١٤١٦هـ، ص٦٣، وينظر: الدراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآنية ، د.احمد جمال العمري، استاذ الدراسات القرآنية والبلاغة ،بكلية الاداب- جامعة الزقازيق . الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م، مصر ،ص ٤٨-٤٩.

الموضوعية اصطلاحاً:

قال الزهراني : التفسير الموضوعي هو أفراد الآيات القرآنية التي تعالج موضوعًا واحداً وهدفاً واحدًا بالدراسة والتفصيل بعد ضم بعضها إلى بعض مهما تنوعت ألفاظها وتعددت مواطنها دراسة متكاملة[٤٣].

عرفُه مصطفى مسلم : بأن التفسير الموضوعي هو علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر[٤٤].

وقد عرفَهُ امين الخولي : هو أن يُفسَر القران موضوعًا موضوعًا وأن تجمع الأيات الخاصة بالموضوع، الواحد جمعاً احصائياً واستقصائياً ومعرفة ترتيبها الزمني ومناسبات وما الى ذلك من شروط مخصوصة لبيان معناها واستخراج عناصرها وربطها برباط جامع[٤٥].

ولعل التعريف الأخير . أعده تفصيلياً أكثر من التعاريف الأخرى، وبعد أن أصبح التفسير الموضوعي أحد أهم طرق التفسير ومناهجه ، وعلى حداثة هذا المنهج فهو تميز بحاجة المسلمين لفهم كلام الله سبحانه وتعالى ، وفق ضوابط وشروط تتناسب مع العلم الحديث دون العصور السابقة.

الموضوعية كدراسة توجيهية :-

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

بعد بيان اقوال العلماء في التعاريف اللغوية والاصطلاحية لمعنى الموضوعي ونخص بالذكر (التفسير الموضوعي) كدراسة منهجية توجيهية، وبما أن هذه الدراسة مرتبطة بكتاب الله سبحانه وتعالى، نجد فيها وجه الترابط بين الالفاظ والتراكيب القرآنية على امتداد آيات القرآن الكريم ، كأن يكون شيئاً في تفسير آية بآية أو لفظة بلفظة حسب تتابع معاني الألفاظ ، باختلاف مواضيعها والخاصة منها بحلول المجتمعات، الدراسة الموضوعية غالبا ما تكون استنباطية دلالية من خلال الجمع والترتيب ، وتكون الدلالة هادفة في طريق أعمال العقل ضمن ضوابط التفسير الصحيح، وموافقة الدراسة الموضوعية والنصوص الشرعية، وتحديد الاهداف المراد تحقيقها خدمة لآيات القرآن الكريم والسنة النبوية ونفع المسلمين.[٤٦]

نجد فيه منهجية التفسير الموضوعي اهمية عظيمة كونه يبرز وجوها جديدة للأعجاز القرآني بحسب عرض الآيات القرآنية الكريمة وموضوعاتها بصورة جديدة وباستخدام علوم مختلفة، تصحح مسار الدراسات القرآنية، لذا صار هذا المنهج قبلة الباحثين لارتباطه بميادين الحياة المختلفة ، ولحل مشكلات المجتمع المعاصرة ، من خلال ربط الآيات القرآنية بأحداث الحياة وواقعها ، وخدمة بني البشر، وفق منهج قويم يستند الى ضوابط وقواعد وتحكمه شروط، لبيان الحقائق القرآنية في موضوعات معينة، خاصة كانت او عامة .

المبحث الثاني: مفهوم ألفاظ (الوابل) في القرآن الكريم في اللغة والاصطلاح، ومساحة مادته ، والألفاظ المقاربه لها.

في هذا المبحث سوف ابين الفهم الصحيح لألفاظ (الوابل) في اللغة والاصطلاح ، ودلالاتها ، ومساحة هذه المادة في القرآن الكريم ، حسب منهج الدراسة الموضوعية، ومن ثم تحديد الألفاظ المقاربة وعلاقتها بالمادة بلاغياً وبياننا.

المطلب الأول: مفهوم الوابل لغة واصطلاحاً:-

اولاً : مفهوم (الوابل) لغة :-

ذهب ابن فارس إلى أن : (وبلَ) الْوَاوَ والبَاءَ واللَّامُ، أَصْلٌ يَدُلُّ على شَرة في شيءٍ وتَجَمَّع، الْوَبْل والْوَابِلَ: الْمَطر الشَدِيدُ ، وَيُقَالَ : وبَلَتَ السَّما ء [٤٧]، وبلاً من باب وعَدَ وَوُبُولاً اشتد مَطَرُهَا وَكَانَ الْأَصْلُ وَبَلَ مَطَرُ السَّمَاءِ فَحَذْفُ لِلعِلم به ولِهَذَا يُقالَ للمطر وابل[٤٨].

وجاءَ في تاج العروس: (وبَلتِ السَّماءُ) الارض : أمطرتها وغمرتها بالماء إي المكان ، وأرض (مَوْبُولهُ) من الوابل[٤٩] (وأوبل) صفة غالبة ، لا يحتاج معها إلى ذكر موصوف[٥٠].

ثانياً : مفهوم (الوابل) اصطلاحاً.

قال الراغب : الوَابِلُ والوابِلُ : المطر الثقيل القطار[٥١] . وجاء في التوقيف : الوابل : المطر الكثير المتقارب يشتد وقعُه على الأرض ، وكل ثقيل وبيل [٥٢] ومنهُ.

قوله تعالى : (فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا) [٥٣]ولمراعاة الثقل قيل لكل شدةٍ ومخافة وبال [٥٤] (فَذَاقَتۡ وَبَالَ أَمۡرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمۡرِهَا خُسۡرٗا) [٥٥]

المطلب الثاني : مساحة مادة (الوابل) في القرآن الكريم :-

بعد تتبع مادة هذه اللفظة في القرآن الكريم، قد جاءت بصيغ مخلفة [٥٦]أثرت في المعنى التي سيقت من أجله وسوف ابين هذه اللفظة في جدول بصيغها ومكان نزولها وموضعها في السورة ، وهي كالآتي :-

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

ت	السورة	مكية ام مدنية	صيغة اللفظة	عدد اللفظة	الآيات	رقم الآية
١	البقرة	مدنية	وابل	٣	(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)	٢٦٤
					(وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)	٢٦٥
٢	المائدة	مدنية	وبال	١	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ)	٩٥
٣	الحشر	مدنية	وبال	١	قال تعالى: (كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ۖ ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)	١٥
٤	التغابن	مدنية	وبال	١	قال تعالى: (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)	٥
٥	الطلاق	مدنية	وبال	١	قال تعالى: (فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا)	٩
٦	المزمل	مكية	وبيلا	١	قوله تعالى: (فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا)	١٦

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

بعد جمع ألفاظ (الوابل) في جدول واستقراها ، لاحظنا أنها ذكرت بثلاث صيغ مختلفة ، وقد جاءت ثلاث مرات مكررة في الآيتين (٢٦٤ - ٢٦٥) بصيغة (وابل) ووردت مرة واحدة في كل من سورة :- المائدة، الحشر ، التغابن ، الطلاق، بصيغه (وبال) ، ومرة واحدة في سورة المزمل بصيغة (وبيلا) ، وجاءت بصيغة الفاعل في كلتا أيتي البقرة (٢٦٤,٢٦٥) وهي صيغة غالبة لا يحتاج معها الى ذكر موصوف[٥٧].

واللفظ الآخر جاء في اربع سور ذكرت سابقاً بصيغة (وبال) ، على وزن (فعال) وتعني المكروه والضرر الذي يناله في العاقبة من عمل سوء لثقله عليه وهي عقوبة للكفر والمعاصي في الدنيا والخسارة في القبر والآخرة خسراً لاربح فيه ، حيث أعد الله لهم عذاباً شديداً طي العاجل و الأجل.[٥٨]

فيما جاءت صيغة (وبيلا) وهي صفة مشبهة وهي على زرن (فعيل)، من الثلاثي (وبل)،وتعني ثقيلا وشديداً [٥٩].

لمطلب الثالث : الالفاظ المقاربة للفظة (الوابل) في القرآن الكريم.

بعد بيان تعريف الوابل اللغوي والاصطلاحي وبيان مساحة المادة ، ارتأينا هنا البحث عن اشهر الألفاظ المقاربة مع لفظة (الوابل) ، نجد أن الفاظ القرآن الكريم غير مترادفة ، بل لكل مفردة معنى ، ودلالة يحسب موافقه الاستعمال القرآني أو اللغوي . والاسترشاد بأثر السياق وترجيحاتهُ أو القرائن ، فالراجح ما سوف يبين من واقعية عدم الترادف في الفاظ القران الكريم، من خلال البحث التطبيقي رجوعاً إلى الأدلة النقلية والعقلية، على الرغم من أن ظاهرة الترادف وعدمه مسألة فيها خلاف [٦٠].

ومن تلك الفاظ المقاربة:

اولاً :(الثج) لغة، قال ابن فارس: الثاء والجيم أصلُ واحد ، وهو صب الشيء ، يُقالَ (ثجَّ) الماء إذا صَبهُ ، وماء ثجاج أي صبابُ[٦١].

قال الفراهيدي : هو شدة انصباب المطر أو الدم ، ومطر ثجاج[٦٢].أما في تاج العروس، الثج : الصب الكثير وخصه بعضم بالماء ، اي صبه بكثرة ، وثجه ثجاّ: أسَالَهُ [٦٣].

وفي قوله تعالى : (وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا) [٦٤]، ثجاجاً [٦٥]: منصباً بكثرة ، يقال ثج نَفسه[٦٦]

وفي الحديث : (أفضل الحج: العج والثج)[٦٧] فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج إسالة الدم، يعني الهدي ، وقال الحسن في وصف ابن عباس : إنه كان يثج ثجاً، يعني أنه كان يصب القول صبا حتى يعلم السامع[٦٨]، شبه فصاحَتهُ وغزارة منطقه بالماء. [٦٩]

وجاء في الاصطلاح:

عن الراغب الاصفهاني : ثج الماء وأتى الوادي بثجيجه ، أي : امتلاء بسيلهُ[٧٠]

وقد ذكر الكفوي في الكليات: أن ثجاجا ، هو الانصباب بكثرة [٧١].

تستدل مما سبق أن علاقة التقارب بين لفظي (الوابل) و (الثجاج) عند العلماء تحمل على وصف طبيعة المطر ، فالأول يدل على حجم وكبر قطرات المطر وغزارتهُ وشدتُهُ ويمكن أن يصاحب برياح ، والثاني يدل على كمية المطر وتتتابع تدفقه من خلال الصب وأيضاً غزارته ، ذلك أن دل على شيء فيدلُ على الاتساع في استخدام الألفاظ القرآنية المناسبة وما تستنتجه من طيات السياق الجميل ، بصوره إعجازيه بليغة ، والله تعالى أعلم.

ثانياً : الصيب

قال الزجاج : الصيب في اللغة : المطر وكل نازل من عُلو إلى استفال فقد صاب يصوب ، وهو فعيل من الصوب[٧٢].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

جاء في اللسان : (صوب) وهو نزول المطر ، صاب المطر صوباً وأنصاب وكلاهما انصبَّ ومطر صوب ، وصيب وصوبُ [٧٣]،فالصيب : المطر المهروق [٧٤].

قال البيضاوي : الصيب ، فيعل من الصوب، وهو النزول ، يقال للمطر وللسحاب ، وأريد فيه نوع من المطر الشديد[٧٥] ، قال. تعالى : (أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ) [٧٦]

جاء في المصباح المنير : صابهُ المطر صوبا من باب قال، والمطرُ صوب تسمية بالمصدر وسحاب صيب ذو صوب[٧٧]، والصوب، مجي السماء بالمطر، وصابت السماء الارض جادتها، أي: نزل.[٧٨]

أما في الاصطلاح: جاء في تعريف العلماء:

قال الراغب الأصفهاني : الصيب ، هو السحاب المختص بالصوب ، وهو السحاب الكثيف[٧٩]، المصحوب بالعواصف والرعد المطيرة ، ومع مطر شديد الانصباب، اذن فهو السحاب الماطر.[٨٠]

وما جاء في قوله تعالى: (أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ) [٨١] اي : سحاب فيه مطر شديد ورعد وصواعق ، في ليلة مظلمة ، ارعدت السماء فيها وأبرقت به وهي صورة مفزعة تبين حال المنافقين[٨٢].

يتبين لنا مما مضى ذكره أن الرابط بين (الوابل) و(الصيب) أن الأول يصف نزول المط بشدة وغزارة غير مصحوب بمؤثرات أخرى على عكس (الصيب) فهو المطر الشديد الغزير المصاحب بسحاب، فنجد ان الصيب يدل على امور معنوية اكثر منها حسية ذلك بما يصيب من مشاهد فيها من الخوف والتهويل، والله اعلم.

ثالثاً : الودق.

لغة : قال إن فارس : (ودق) الواو والدال والقاف كلمة تدل على إتيانٍ . والودق : المطر ، لأنهُ يَدقُ . أي : يجيء من السماء[٨٣].

قال الفراهيدي : الودق المطر كُلهُ شديده وهَينهُ ، وحرب ذات ودقين ، أي : شديدة تشبه بسحابة ذات مطرتين شديدتين ، وسحابة وادقة [٨٤].

قال تعالى : (أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ) [٨٥]يسوق الله السحاب ثم يضم بعضه إلى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ، ويجعل السحاب فوق بعض فيرى المطر الشديد[٨٦].

اما في الاصطلاح:

جاء في تعريف العلماء : (الودق) يُعبر عن المطر الشديد والضعيف[٨٧]، وهو السيل والغيث والصيب[٨٨].

والودق : خروج المطر من السحاب خروجا سريعا[٨٩].

نستدل من ذلك أن العلاقة بين (الوابل) و (الودق)، علاقة عموم وخصوص ، حيث أن (الوابل) هو المطر الشديد ضخم القطر المنهمر ، بينما (الودق) يعني المطر بأنواعه شديده و هينه ، يمكن أن يكون خفيفاً أو غزيراً مع استمرار نزوله والله تعال أعلم.

المبحث الثالث: دلالة التشبيهات المتداخلة لألفاظ (الوابل) في النصوص القرآنية.

في هذا المبحث سأبين الفرق الحاصل بين دلالة ألفاظ (الوابل) القرآنية ما بين آيتين مترادفتين في سورة البقرة قال تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ(٢٦٤) وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ) [٩٠]،حيث ذكرت ألفاظ (الوابل) في مقطعين متتابعين لكل مقطع دلالة لغوية، نجد استعمال القرآن الكريم التشبيهات الحسية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

لتقريب المعاني المعنوية إلى الأذهان، وما ارتبط بها من صور بلاغية متداخلة، ولا يقتصر هذا الاستعمال على الوصف الطبيعي، بل يتجاوز الى بيان أثر اللايمان والعمل والنية وفق سنن إلهية دقيقة، وتكشف دراسة هذه التشبيهات عن عمق الدلالة القرآنية في توجيه السلوك وترسيخ المقاصد، ومن هذه الدلالات البلاغية والعقدية والتشريعية والتربيوية المتداخلة:

اولاً : دلالة القوة والتأثير السريع :-

فالوابل هنا يدل على شدة الأثر وسرعة التغيير، كذلك اقتران (الوابل) بالفعل (أصابه) دلالة على المباشرة والقوة، فتعقيب الإصابة يفيد السرعة القوية في الأثر دون تراخ، والعبادة لا تقبل إلا أذا توفر فيها شرط المتابعة، وهذا التأثير القوي والحاسم يقاس عليه العمل الصالح، في مضاعفة الثمرة.

فصورة المطر الغزير نلاحظ هنا الجرس الصوتي ودلالة الحروف فيها امتداد صوتي يوحي بالانتشار ثم الاتساع والقوة ثم انسياب دلالة على غزارة المطر في لوحة حركية نابظة بالحياة تلقي المطر على ارض خصبة يحول المعنى المجرد الى مشهد محسوس، في المقابل جاء الجرس الصوتي اخف بكثير من الوابل الا وهو (الطل) صوت خفيف مكتوم يوحي باللين والهدوء[٩١].

جاء التمثيل في هذه الايات لكبح النفس عن التشكيك والتردد، أي : أنهم يمنعون أنفسهم من التردد في الإنفاق في وجوه البر، فان إراضة النفس على فعل ما يشق، لها أثر في رسوخ الأعمال حتى تعتاد الفضائل وتصير لها ديدنا ، وعلى هذا الوجه تصير الآية تحريض على تكرار الإنفاق ، فالمداوة على بذل المال ليس أمراً هينا على النفس[٩٢].

يتبين من ذلك ان في الآية الأولى لم ينفع تتابع المطر الشديد من صقل ما على القلب القاسي الصلد الغافل أزالة الرياء والكفر والنفاق، فأعمالهم سراب، إما في الآية الأخرى ،شبه قلب المؤمن بالجنة ، قلب مطمئن لا يضطرب ولايزلزل بالبخل والحرص وحب المال، بل يؤثر حب الخير حباً في طاعة الله جل وعلا.

ثانياً : دلالة التفاوت في القابلية:

الوابل نفسه ينفع الأرض الخصبة ولا ينفع الأرض الصلبة، وهنا يتداخل التشبيه ليقرر أن الأثر ليس في الفعل وحده بل في قابلية المتلقي (قلب مؤمن متقي وأرض طيبة) فالتفاوت هنا يظهر بوضوح في مقابلة الأثر باختلاف المحل في الآية نفسها. [٩٣]

دلالة على خصوبة الأرض وقابليتها للاستجابة ، في حيث أن هذه الأرض نفسها تثمر بالقليل كما تثمر بالكثير، فهنا ربط الإثمار بحال الأرض لا بجال المطر فقط فهي اينعت في جميع الأحوال المناخية والظروف الطبيعية بحيث لا يضرها الوابل الغزير فيغرقها، ولا يضربها أن قل قدره فكان (الطل) ، أو تأخر نزوله فهي جنة مباركة تنبت بأذن ربها، وهنا حسن التخيل فان الامثال تبهج السامع كلما كانت اكثر تركيبا وضمنت الهيئة المشبه بها وهي الارض والجنة احوالا حسنة تكسبها حسنا يسري ذلك التحسين الى المشبه وهوالمنفق المخلص وهذا من جملة مقاصدالتشبيه[٩٤].

ثالثا : دلالة المشروطية[٩٥]:

ان اعمال العباد ذخائر لهم يوم القيامة فمن عمل بإخلاص فكأنه طرح بذراً في أرض فهو يضاعف له وينمو حتى يحصده في وقته. ويجده وقت حاجته ، وبما أن الصفوان هو محل بذر المنافق، فلا ينمو فيه شيء ولا يكون فيه قبول[٩٦]. فنجد في الآية تهديد بخسارة الجهد لا مجرد المنع ، وهطول الوابل انكشاف للفراغ الباطني . وصورة سلبية قاسية فجائية . إذ ينقلب الظاهر الجميل الى خواء تام ، يولد أثراً نفسياً في المتلقي، وهنا تأكيد على مشروعية الانفاق وفضله[٩٧]، لقوله تعالى: (وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ) [٩٨] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

فشرط الإخلاص يحفظ العمل ويحقق الأثرفالآية الاولى تهدم الوهم ، فليس كل عطاء مثمر، كما في سقوط الوابل على الصنوان ، فُنفي الإخلاص بالرياء في الآية الأولى ، وأثبت بابتغاء مرضاة الله في الثانية ، والنية الصادقة الملازمة للعمل، فما لا يخفي ان الآية فيها ترغيب في الإخلاص فهو من عمل القلب وهو جوهر توحيد العبادة (توحيد الالوهية) واساس قبول الاعمال، فافراد الله تعالى بالنية والقصد في كل عمل صغير كان او كبير ولا يصح الايمان والعبادة الا به، حسث يعد الرساء شركا خافيا ينافي كمال التوحيد[٩٩] .

رابعاً: دلالة الأخذ بالأسباب والتوكل على الله.

فالتوكل من أعظم الأسباب التي يتم بها المطلوب، ويُزيح بها المكروه، فمن أنكر الأسباب لم يستقم منه التوكل، ولكن من تمام التوكل عدم الركون إلى الأسباب وقطع علاقة القلب بها فيكون حال قلبه قيامه بالله لا بها، وحال بدنه قيامه بها [١٠٠].

فالإنسان مأمور ببذل الجهد واستفراغ الوسع مع استحضار أن النتائج بيد الله تعالى وحده، يجريها وفق حكمته وتقديره، ومن ثم يتحقق التوازن الدقيق بين العمل والتفويض، فلا يقع العبد في الاتكالية المذمومة، ولا في الغرور بالأسباب، بل يسير وفق منهج وسطي يجمع بين السعي والتسليم، فهذا ما وجدناه في العلاقة بين الوابل وهو السبب والإثمار المضاعف وهو النتيجة، وهذا المعنى يتجلى في التمثيلات القرآنية التيتربط فيما بينهم لتغرس في النفس أن الأخذ بالأسباب جزء من التوكل، وأن الثمرة الحقيقية مرهونة بتوفيق الله وبركته، والله تعالى أعلم.

الخاتمة

١ .خصوصية التوظيف القرآني للألفاظ :تبيّن من خلال الدراسة أن القرآن الكريم لا يوظّف الألفاظ بوصفها وحدات لغوية مجردة أو أدوات إخبارية محضة، بل يُحوّلها إلى أدوات فنية دلالية بالغة الدقة، تُسهم في بناء الصورة الكلية للمعنى وتوجّه المتلقي نحو مقاصد تربوية وعقدية وجمالية محددة.

٢ .تجاوز الدلالة الحسية إلى الرمزية المعنوية :أظهر البحث أن ألفاظ (الوابل) في أصلها اللغوي تدل على شدة المطر وغزارته واستمراره، غير أن حضورها في النص القرآني يتخطى المعنى الحسي ليرتبط بمفاهيم العطاء والجود والقبول والحرمان والنماء، وفق سنن إلهية محكمة تربط الأسباب بالمسببات ربطاً وثيقاً.

٣ .الاقتصاد اللفظي وكثافة المعنى :اتضح أن مادة ألفاظ (الوابل) في القرآن الكريم جاءت محدودة العدد، لكنها غنية الوظيفة الدلالية والتعبيرية، مما يؤكد مبدأ الاقتصاد اللفظي الذي يُعدّ من أبرز سمات الإعجاز البياني القرآني؛ إذ يبلغ القرآن الكريم في الكلمة الواحدة ما يعجز عنه المطوّل من الكلام.

٤ .انتفاء الترادف التام بين الألفاظ المتقاربة :بيّن التحليل الدلالي أن الألفاظ المقاربة لـ(الوابل) كالصيّب والثجّاج والودق والغيث ليست مترادفات تامة، بل لكل لفظ منها خصوصية دلالية وسياقية متميزة، وأن اختيار القرآن لألفاظ (الوابل) في مواضع بعينها كان اختياراً مقصوداً تحكمه طبيعة السياق والمقصد البلاغي والهدف التربوي.

٥ .التصوير التمثيلي ودوره في بناء المعنى :كشفت الدراسة البلاغية للآيات القرآنية أن (الوابل) استُخدم ضمن صور تمثيلية وتشبيهات مركبة من أرقى أنواع البيان القرآني، أسهمت في إبراز التفاوت في القابليات الإنسانية وربطها بالعمل ونتائجه ربطاً سننياً، وجسّدت مفاهيم الإيمان والجزاء والنماء تجسيداً يخاطب العقل والوجدان معاً.

٦ .التكامل بين الدلالة الحسية والمعنوية :توصّلت الدراسة إلى أن الصورة القرآنية التي اشتملت على ألفاظ (الوابل) تمثّل نموذجاً بيّناً على تكامل البُعدين الحسي والمعنوي في القرآن الكريم، وأن هذه الصورة ليست حلية

ISSN–2536–0027

جمالية فحسب، بل أداة هادفة لبناء الوعي الإنساني وتربية العقل على استيعاب القوانين الإلهية الثابتة بعيداً عن الانفعال العاطفي العابر.

٧ .الأبعاد العقدية والتربوية :أثبت البحث أن توظيف ألفاظ (الوابل) في السياقات القرآنية يحمل في طياته أبعاداً عقدية ترسّخ مفهوم التوحيد والإيمان بالقدر والسنن الإلهية، وأبعاداً تربوية تدعو إلى تزكية النفس وتهيئة القلب لاستقبال فيض الهداية الإلهية، كما يُهيئ الأرضَ الخصبةُ نفسَها لاستقبال الوابل من المطر.

التوصيات

في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث، يوصي بما يأتي:

- العناية بالدراسات الدلالية الموضوعية للألفاظ القرآنية المتعلقة بالظواهر الطبيعية كالريح والماء والنار، إذ تنطوي على ثروة دلالية ورمزية خصبة لم تُستوعب بعدُ على وجه الكمال.
- توظيف مناهج اللسانيات الحديثة كالتحليل التداولي والسيميائي في دراسة التعبيرات الفنية القرآنية لما تضيفه من أدوات منهجية تُعمّق فهم الخطاب القرآني.
- إدراج هذا النوع من الدراسات في المناهج الأكاديمية لأقسام التفسير وعلوم القرآن، لما يُسهم فيه من تنمية الذوق البياني وترسيخ الفهم المعمّق للنص الكريم.

قائمة المصادر:

١)اساس البلاغة : ابو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزقشري جار الله (المتوف ٥٨٤هـ) تحقيق: محمد ياسل عيون السود الناشر :دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط ١،١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م.

٢)الإبانة عن أصول الديانة، علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري أبو الحسن ، الناشر : دار الانصار - القاهرة ، ط١.١٣٩٧هـ ، تحقيق :د. فوقية حسين محمود

٣) أرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم المؤلف أبو السعود العماري محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفي : ٩٨٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي -بيروت ،

٤) اعراب القرآن العظيم زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الأنصاري زين الدين أبو يحيى (المتوفي ٨٥٦هـ) ، صفقه وعلق عليه : د،موسى مسعود، دار النشر : دار الكتب العلمية ١٤٢٧ هـ ، ط ١ .

٥) انوار التنزيل واسرار التأويل ،ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفي ٦٨٥هـ) المحقق : محمد عبد الرحمن المرعشلي الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ا، ١٤١٨هـ.

٦) بحر العلوم: ابو الليث نصرين محمد بن أحمد بن أبراهيم السمر قندي الفقيه الحنف (المتون ٣٧٣هـ) ،دار النشر : دار الفكر - ببروت ، تحقيق :د.مجد مطرحي

٧) بحوث في أصول التفسير ومناهجه: فهد بن عبد الرحمن بن سلمان الروحي استاذ الدراسات القرآنية كلية المعلمين بالرياض مكتبه الثويه تقديم :د. محمد بي صالح الفوزان ، الناشر : دار ابن الجوزي (ب. ت)

٨) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوف ٨١٧هـ) ، المحقق : محمد على النجار (ت ١٣٨٥هـ) الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلام ، القاهرة ، عام الشر ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٩) التبيان في اعراب القرآن : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله العسكري (المتوفي : ٦١٦هـ) المحقق؛ علي محمد البجاوي (ت ١٣٩٩هـ) الناشر: : عيسى البابي الجلبي وشركاه .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

١٠) التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفي بعد ١٣٩٠هـ) الناشر : دار الفكر العربي القاهرة ، الناشر : دار الفكر (ب.ت)
١١) التفسير الموضوعي للقران ونماذج منه ، أحمد بن عبد الله الزهراني، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ط واعداد من ٨٥-١٠٠، عام ١٤١٠- ١٤١٣هـ.
١٢) التفسير نشأته ، تدرجه، تطورة ، امين الخولي ، (المتوفي ١٣٨٦هـ) الناشر: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة النشر ١٩٨٢م
١٣) التسهيل لعلوم التنزيل : ابو القاسم محمد خن أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن جري الكبلي القرناطي (المتوفي ٧٤١هـ) المحقق : الدكتور عبدالله الخالدي والناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت . ط ١٤١٦،١ هـ.
١٤) التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفي ٨١٦هـ) المحقق : ضبطه وصححه جماعه من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان . ط ١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
١٥) التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط ١،١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
١٦) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد محمد الطاهر ابن عاشور (المتوفي٣٩٣هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس ، سنة النشر ١٩٨٤م ١٤٠٤ هـ ،
١٧) تحفة الأريب بما في القرآن من القريب ، محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي (المتوفي ٧٤٥هـ) المحقق : سمير المجذوب ، الناشر: المكتب الإسلامي، ط١،١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٨) تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضى الحسيني الزبيدي تحقيق جماعة من المختصين، من إصدارات وزارة الإرشاد والابناء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، عام الشر ١٣٨٥- ١٤٢٢هـ ، دار الهداية
١٩) تيسير التفسير : ابراهيم القطان (المتوفي ١٤٠٤ هـ) ، الناشر: مكتبته مدرسة الفقهاء ، (ب. ط-ت)
٢٠) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله، أبو محمد زكي الدين المنذري (المتوفي ٦٥٦ هـ) المحقق إبراهيم شمس الدين والناشر : دار الكتب العلمية- بيروت. ط١٤١٧.١هـ
٢١) تهذيب اللغة :محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفي ٣٧٠هـ) المحقق : محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط ١، ٢٠٠١م.
٢٢) التوقيف على مهمات التعاريف ، عبدالرزاق بن المناوي (المتوفي ١٠٣١هـ) المحقق: د. عبد الحميد صالح حمدان، الناشر: عالم الكتب ، القاهرة-مصر ، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٣) جامع البيان في تأويل القران ابو جعفر محمد بن جبري الطبري (المتوفي ٣١٠ هـ)توزيع دار التربية والتراث _مكة المكرمة الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط ٢٠١٠م.
٢٤) الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحويه هامة :محمود صافي طبعه مزيده لأشرف للجنه العلمية بدار الرشيد الناشر: دار الرشيد دمشق مؤسسة الإيمان - بيروت ، ط٣، ١٤٤٧هـ
٢٥) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، ط٢ ، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م .
٢٦) الروح في الكلام علام ارواح الاموات والاحياء بدلائل من الكتاب والسنة، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية بيروت، (ت٧٥١هـ).

ISSN–2536–0027

٢٧) زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجزري (المتوفي ٥٩٧هـ) المحقق : عبد الرزاق المهدي الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ، ط ١، ١٤٢٢هـ.
٢٨) الزاهر في غريب الفاظ الشافع : محمد بن أحمد بن الازهري الهروي ،أبو منصور (المتوفي ٣٧٠ هـ) المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني الناشر : دار الطلائع (ب.ط.ت) .
٢٩) سنن الترمذي الجامع الكبير ، ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق علية - بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي _بيروت ط١-١٩٩٦م.
٣٠) شمس العلوم ودواء كلام العرب من العلوم ، شوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفي ٥٧٣هـ)المحقق: د. حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د. يوسف محمد عبدالله ، الناشر دار الفكر المعاصر ، بيروت . لبنان. دمشق سوريا ، ط ١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩ م
٣١) الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، لغمة الله بن محمود التخجواني ، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفي ٩٢٠ هـ) ، الناشر: دار ركابي للنشر - الفورية، مصر ، ط ١٤١٩,١ هـ - ١٩٩٩م.
٣٢) القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفي ٨١٧هـ) تحقيق : مكتب حقيق التراث في مؤسسة الرسالة، باشراف محمد نعيم العرقسوسي، الناشرة مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوريع. بيروت - لبنان ، ط ١٤٢٦,٨ هـ -٢٠٠٥ م ٠
٣٣) كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن ميثم الفراهيدي البصري (المثوفي ١٧٠هـ) المحقق : د. مهدي المخزومي .إبراهيم السامرائي الناشر: دار و مكتبة الهلال، (ب. ط. ت)
٣٤) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن احمد الزمخشري (المتوفي ٥٣٨هـ) ضبطه وصححه ورتبه : مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان التراث القاهرة ، دار الكتاب العربي بيروت ، ط٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٥) الكليات : معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موس الحسيني القريمي الكفوي أبو البقاء الحنفي (المتوفي ١٠٩٤هـ) المحقق : عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرحالة - بيروت ، (ب.ت)
٣٦) كفاية المحتفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأجدابي، أبو اسحاق الطرابلسي (المتوفي ٤٧٠هـ) السائح علي حسين ، الناشر : دار اقرا للطباعة النشر والترجمة - طرابلس الجماهيرية الليبية - (ب.ت)
٣٧) لسان العرب ، محمد بن حكرم بن على، ابوا الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الروبفعي الإفريقي (المتوفي ٧١١هـ) ، الحواشي : لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر : دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
٣٨) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ، جمال الدين ، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي (المتوفي ٩٨٦ هـ) الناشر : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط ط٣،١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.
٣٩) مجمل اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا القروبني الرازي ، أبو الحسين (المتوفي ٣٩٥ هـ) دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، دار النشر مؤسسة الرسالة – بيروتط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

ISSN–2536–0027

٤٠) مختار الصحاح . زين الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفي ٦٦٦هـ) المحقق : يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية ، بيروت - صيدا، ط ٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
٤١) مباحث في التفسير الموضوعي مصطفى مسلم ٠ الناشر: دار العلم ، ط٤، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م.
٤٢) مشارق الأنوار على صحاح الأثار : القاضي أبو العضل عياض بن موسى بن عياض السبتي المالكي (المتوفي ٥٤٤هـ) الناشر: المطبعة المولوية، فاس - المغرب عام النشر ١٣٢٨- ١٣٣٢هـ.
٤٣) المحكم والمحيط الأعظم . أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفي ٤٥٨هـ) المحقق : عبد الحميد هنداوي، الناشر :دار الكتب العلمية - بيروت ط ا، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤٤) المصباح المنير في غريب الشرع الكبير، المؤلف : أحمد بن محمد بن علي القيومي ثم الحموي ، أبو العباس (المتوفي ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، (ب ٠ ط .ت)
٤٥) المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباضي ، الناشر دار الكتب المصرية ، دار الحديث القاهرة ،ط ،١٣٦٤هـ
٤٦) معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفي ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، ط ١, ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م .
٤٧) مجمع المصطلحات الفقيهة : محمود عبد الرحمن عبد المنعم ، الناشر : دار الفضيلة القاهرة ، مصر، عام النشر ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ م
٤٨) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، محب ألسنه ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الغراء البغوي الشافعي (المتوفي ٥١٠هـ) المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار التراث العربي بيروت ط١، ١٤٢٠هـ
٤٩) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير : أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفي ٦٠٦ هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ.
٥٠) المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسيني بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفي ٥٠٢ هـ) المحقق : صفوان عدنان الداودي الناشر دار العلم، الدار الشامية، -دمشق بيروت ،ط ١، ١٤١٢هـ
٥١) معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (المتوفي ٣٩٥هـ) تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون (المتوفي ١٤٠٨هـ) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الجلي، أولاده المصر، ط ٢، ١٣٨٩هـ -١٣٩٢هـ ، صورتها: دار الجبل - دار الفكر بيروت.
٥٢) المعجم الوسيط :نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط ٢ ،كتثبيت مقدمتها ١٣٩٢ هـ -١٩٧٢م ، وصورتها: دار الدعوة ياستبنول ، ودار الفكر بيروت وغيرها.
٥٣) المسالك في شرح موطأ مالك :القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفي ٥٤٣هـ)قرأه وعلق عليه : محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني، قدم له : يوسف القرضاوي، الناشر: دار الغرب الإسلامي ، ط ١،١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ٠
٥٤) مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ، ط٣ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.
٥٥) المواقف، عضد الدين عبدالرحمن بن احمد الأيجي، الناشر دار الجيل – بيروت ،ط١ ١٩٩٧م.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

٥٦) الواضح في علوم القران – مظاهر التصوير الفني في القران ووسائله – مصطفى ديب البغا – محي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب / دار العلوم الانسانية - دمشق ، ط٢ ،١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

([١]) سورة البقرة الاية (١٦٤)

([٢]) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن (ت ٣٩٥ هجرية)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر ١٣٩٩ هجرية - ١٩٧٩ ميلادية، مادة (عبر)،(٢٠٩/٤).

([٣]) سورة يوسف، آية ٤٣.

([٤]) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هجرية)، المحقق: سمير المجذوب، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هجرية - ١٩٨٣ ميلادية، (٢٣٣/١) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هجرية)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، مادة (عبر)، (١٣/ ٥٠٠-٥٠٢)

([٥]) كتاب العين، ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧هـ) المحقق: د.مهدي المخزومي، د.ابراهيم السامرائي الناشر : دار ومكتبة الهلال باب العين والاء والياء (١٢٩/٢).

([٦]) مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار جمال الدين ،محمد طاهر بن علي الصديق الهندي الكجراني (ت٩٨٦ هـ) الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط٣، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م، مادة (عبر) (٥٠٧/٣).

([٧]) المفردات في غريب القرآن ،ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية ،دمشق – بيروت ،ط١، ١٤١٢هـ، مادة (عبر) (٥٤٣)

([٨]) التعريفات ،علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بأشراف الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان ،ط١٤٠٣،١هـ/ ١٩٨٣م، باب العين (١٤٦).

([٩]) معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. احمد مختار عبد الحميد عمر(ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب ، ط ١ ،٢٠٠٨ م- ١٤٢٩هـ ،مادة (ع.ب) (١٤٥٠/٢).

([١٠]) مقاييس اللغة ،ط ١الفكر (٤٣٥/٤) .

([١١]) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) الناشر، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ ،(٢٠٥٨/٥)

([١٢]) الابانه في اللغة العربية،سلمة بن مسلم العويني الصحاري المحقق : د عبد الكريم حليفة – د.نصرت عبد الرحمن- د. صلاح جرار د.محمد حسن عواد ، د. جاسر أبو صفية ، الناشر: وزارة التراث القوي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان /ط ١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م (٦٥١/٣) .

([١٣]) المعجم الوسيط /مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ابراهيم مصطفى احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، الناشر : دار الدعوة (بات الفاء) (٧٠٣/٢).

([١٤]) معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة (فنن) (١٧٤٧/٣).

([١٥]) التوقيف على مهمات التعاريق ، زين الدين محمد المدعو بعيد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١ هـ) الناشر: عالم الكتب عبد الخالق ثروت القاهرة ط١٤١٠،١هـ- ١٩٩٠م (٢٦٤/١).

([١٦]) سورة الرحمن/ آية (٤٨) .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

(١٧) الواضح في علوم القران – مظاهر التصوير الفني في القران ووسائله – مصطفى ديب البغا – محي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب / دار العلوم الانسانية - دمشق ، ط٢ ،١٤١٨هـ - ١٩٩٨م (١٧١).

(١٨) مقاييس اللغة، (٢٦٧/٢)

(١٩) كتاب العين ، باب (السين والدال والراء) (٢٢٧/٧)

(٢٠) سورة الانعام ، آية (١٠٥)

(٢١) تهذيب اللغة ، محمد فن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ،المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دارا إحياء التراث العربي - بيروت، ط١ ٢٠٠١م، (٢٥٠/١٢).

(٢٢) شمس العلوم ودواء علام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري ، اليمني ، (ت ٥٧٣ص) المحقق : د حسين عبدالله العمري - مطهر بن علي الإرياني. د. يوسف محمد عبدالله، الناشر دار الفكر المعاصر ، (بيروت - لبنان) دار الفكر (دمشق - سورية) ط١٤٢٠،١هـ -١٩٩٩م، (٢٠٧٨/٤)

(٢٣)تاج العروس مادة (درس) (٦٥/١٦)

(٢٤)) المفردات ، مادة (درس) (٣٠٠)

(٢٥) سورة الاعراف ، آية (١٦٩)

(٢٦) تحفة الأريب بما في القرآن من غريب،(١٢٧/١).

(٢٧) الكليات ، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موس الحيني القريمي ، الكفوي، ابو البقاء الحنفي ، (ت١٠٩٤ هـ) المحقق : عدنان درويش، محمد المصري، الناشر، مؤسسة الرسالة - بيروت (٨٢٨/١).

(٢٨) معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة (درس) (٧٣٩/١).

(٢٩) ينظر الدراسة المصطلحية للقرآن الكريم، خالد مهدي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية ، ١٤٤٢ هـ ٢٠٢١ م (٥).

(٣٠) مجمع اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق ، زهير عبد المحسن السلطان ، دار النشر، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ ،١٩٨٦م(٣١٩/١)

(٣١) اساس البلاغة ، ابو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) تحقيق : محمد باسل عيون السود ، الناشر :دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان، ط ، ١٤١٩١هـ ،١٩٩٨م (مادة) (دل) (٢٩٥/١)

(٣٢) المصباح الميز في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد بن على الغيوب ثم الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ) الناشر : المكتبة العالمية - ببروت - مادة (دل ل) (١٩٩/١).

(٣٣) التعريفات ، باب الدال (١٠٤/١).

(٣٤) الكليات ، فصل الدال (٤٤٧/١).

(٣٥) سورة سبأ ، آية (١٤)

(٣٦) معجم اللغة العربية المعاجرة،(٧٦٤/١).

(٣٧) مقاييس اللغة، مادة (وضع) (١١٧/٦).

(٣٨) مختار الصماح ، زين الدين أبو عيد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) المحقق : يوسف الشيخ محمد، الناشر : المكتبة العصرية الدار النموذجية بيروت ط٥ – ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ،باب (وضع) (٢٤١/١).

(٣٩) تاج العروس (فصل الواو مع العين) (٣٣٥/٢٢- ٣٤٦)

(٤٠)المعجم الوسيط ،باب الواو (١٠٢٠/٢)

(٤١)معجم اللغة العربية المعاصرة (و.ض.ع) (٢٤٥٨/٣)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

([٤٢])المعجم الوسيط ،باب الواو (١٠٢٠/٢)
([٤٣]) كتاب التفسير الموضوع للقران الكريم ونماذج منه، لأحمد بن عبد الله الزهراني، الناشر : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٨٥، ١٤١٣هـ ،ص ١١
([٤٤]) مباحث في التفسير الموضوعي، أ. د. مصطف مسلم ، الناشر: دار القلم، ط ١٤٢٦،٤ هـ - ٢٠٠٥ م ، ص١٧.
([٤٥]) ينظر: التفسير : نشأته ،تدرجة، تطوره ، امين الخولي ، دار النشر: دار الكتاب اللبناني للطباعة النشر والتوزيع ، سنة النشر :١٩٨٢ م، ص ٨٢-٠٨٤
([٤٦]) ينظر : معالم التفسير الموضوعي بين موافقته للمنهج القرآني ونزعة الباحثين فيه - دراسة نقدية تأصيلية ،د. وضاح كافي الغراوي مجلة الجامعة العراقية (٤/٣٤/١٤) ص ٨-٧
([٤٧]) مقياس اللغة (وبل) (٨٢/٦)
([٤٨]) المصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير (و.ب.ل) (٦٤٦/٢) .
([٤٩]) تاج العروس (و.ب.ل) (١٦٢/٣١)
([٥٠])ينظر اعراب القران العظيم ،زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري،موسى علي موسى مسعود(رسالة ماجستير)،ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٠م
([٥١]) معجم مفردات الفاظ القرآن كتاب الواو (٨٥٢)
([٥٢]) التوقيف على مهمات التعاريف (٣٣٣/١)
([٥٣]) سورة المزمل ، آية (١٦)
([٥٤]) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب الغريز ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب القير وز آبادي (ت ٨١٧ هـ) المحقق : محمد على النجار الناشر: المجلس الاعلى للشون الاسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة، النشر بين عام ١٣٩٣م وعام ١٤١٦هـ ،(١٥٣/٥)
([٥٥]) سورة الطلاق اية (٩)
([٥٦]) معجم الفهرس لالفاظ القران الكريم، محمد فؤاد عبدالباحث (ت١٩٦٧م) دار الكتب العربية، ١٩٩٨م باب الواو (ص٧٤١)
([٥٧]) البيان في اعراب القرآن ابو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ) المحقق : على محمد البجاري، الناشر: عيسى البابي الجلبي شركاه (٢١٦/١).
([٥٨]) اعراب القرآن وبيانه ، محي الدين بن أحمد مصطف درويش (ت ١٤٠٣هـ)دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص - سوريا ، (دار اليمامة - ومشق – بيروت) (دارابن كثير - دمشق - بيروت) ، ،ط ١٤١٥،٤هـ، (١٩/٣).
([٥٩]) الجدول في أعراب القرآن الكريم ، محمود بن عبد الرحم صافي (ت ١٣٧٦ هـ) الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان بيروت ، ط ٤، ١٤١٨هـ (١٣٨/٢٩)
([٦٠]) الصورة الفنية لألفاظ (الدراسة) في القرآن الكريم (دراسة دلالية موضوعية)، د. وضاح كافي حلوم، مجلة مداد الآداب ، العدد ١٢، (٣٩٧)
([٦١])مقياس اللغة باب اثر (٣٦٧/١)
([٦٢])كتاب العين، باب الجيم مع الراء(٩٠/١) (١٣/٦)
([٦٣]) تاج العروس ،مادة ثج (٤٤٥/٥)
([٦٤]) سورة النبار آية (١٤)
([٦٥]) ثجاجا : هو صيغة مبالغة اسم الفاعل من الثلاثي (ثج) باب ضرب وزنه فعال، الجدول في الاعراب (٣/٢١٦).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

(٦٦) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل القاسم محمود بن عمر الزمخشري ،دار النشر : دار إحياء التراث بيروت ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، ط٣ ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م (٦٨٦/٤)

(٦٧) سنن الترمذي ، الجامع الصحيح ، للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن-الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩) حققة وصححه عبد الوهاب عبد الطيف: دار الفكر والنشر (٦١/٢) رواه الحاكم و ابن ماجه بإسناد حسن، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي في عبد الله، أبو محمد ، زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦ هـ) . المحقق : إبراهيم شمس الدين ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ه (١٢٠/٢) حديث رقم (٤٧).

(٦٨) المسالك في شرح موطأ مالك ، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعاضيري الأشبيلي المالكي (ت ٥٤٣ هـ) ، قرأه وعلق عليه محمد بن الحسين السُليماني وعائشة بنت الحسين السليماني، قدم له :يوسف القرضاوي الناشر : دار الغرب الإسلامي ، ط ١,١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م (٢٧٣/٢)

(٦٩) مجمع بحار الأنوار، مادة (ثج) (٢٨٤/١)

(٧٠) المفردات (١٧٢)

(٧١) الكليات (٣٥٠) .

(٧٢) تهذيب اللغة (١٧٧/١٢)

(٧٣) لسان العرب (٢٥١٨/٤)

(٧٤) القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابا دي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي، الناشر : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ط ٨,١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م (٩٣٠/١).

(٧٥) انوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٥٨٥ هـ) ، المحقق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ١٤٨،١هـ (٥١/١)

(٧٦) سورة البقرة آية (١٩)

(٧٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٣٤٩/١)

(٧٨) تاج العروس ، مادة (صوب) (٢١٣/٣)

(٧٩) المفردات في غريب القرآن ، مادة (صوب) (٤٩٥)

(٨٠) معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة (صوب) (١٣٢٩/٢) ، معجم المصطلحات الفقهية ،مادة (صيب) (٣٩٨/٢) .

(٨١) سورة البقرة ، آية (١٩)

(٨٢) ينظر: تيسير التفسير ، ابراهيم القطان (ت ١٤٠٤هـ) ، ط ١ ، عمان ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م (٩/١)

(٨٣) مقاييس اللغة، مادة (ودق) ، (٦٩/٦)

(٨٤) العين (١٩٨/٥)

(٨٥) سورة النور ، آية (٤٣)

(٨٦) ينظر: زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، المحقق : عبد الزاق المهدي الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ (٣٠١/٣)

(٨٧) المفردات في غر بب القران (٨٦١) وينظر معجم اللغة العربية المعاصرة (٢٤١٩/٣)

(٨٨) كفاية المحتفظ ونهاية المتلفظ في اللغة ، إبراهيم بن اسماعيل بن أحمد بن عبدالله اللواتي الأجدابي أبو اسحاق الطرابلسي (ت ٤٧٠ هـ) المحقق: السائح علي حسين، دار النشر : دار اقرأ للطباعة والنشرو الترجمة – طرابلس – الجماهيرية الليبية ، (١٨٤/١)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

([٨٩]) المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن ، علي بن اسماعيل بن سيدى المرسي(ت ٤٥٨هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر:دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م ،مادة القاف والدال (٣٠٠/٦)

([٩٠]) سورة البقرة الاية (٢٦٤-٢٦٥).

(٢) ينظر الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، ط٢ ، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م (٢٠٩/١).

([٩٢]) ينظر: التحرير والتنوير ،تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، محمد الطاهر بن محمد ين محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس - سنة النشر ١٩٨٤ م (٥٠/٣)

([٩٣]) قال تعالى: (فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ) سورة البقرة آية (٢٦٥)

([٩٤]) ينظر: التحرير والتنوير (٥٠/٣) و دراسات في علوم القرآن ، محمد بكر إسماعيل (ت ١٤ ٤هـ) دار المنار ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م (١/٣١٤) وخصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، رسالة دكتوراه بتقدير ممتاز مع رتبة الشرف الاوس عبدالعظيم ابراهيم محمد المطعني (ت ١٤٢٩هـ) مكتبة دهنية، ط١،١٤١٣هـ - ١٩٩٢م (٢٣٧/٢)

([٩٥]) المشروطية: الشرط ، عبارة عن العلامة ومنه أشراط الساعة، واصطلاحا هو تعليق شيء بشيئ بحيث اذا وجد الأول وجد الثاني، وهو ايضاً ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاعن ما هيته ، ينظر: التعريفات الفقهية (١٢١/١)

([٩٦]) ينظر: ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم تفسير ابي السعود، ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ،(٢٦٠/١) .

([٩٧]) ينظر: المواقف، عضد الدين عبدالرحمن بن احمد الأيجي، الناشر دار الجيل – بيروت ،ط١ ١٩٩٧م (٢٤٨/٣)

([٩٨])سورة البقرة الاية (٣)

([٩٩]) ينظر الروح في الكلام علام ارواح الاموات والاحياء بدلائل من الكتاب والسنة، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية بيروت، (ت٧٥١هـ)، (١٣٥/١)

([١٠٠]) ينظر: مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ، ط٣ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م (٢٢٥/١).